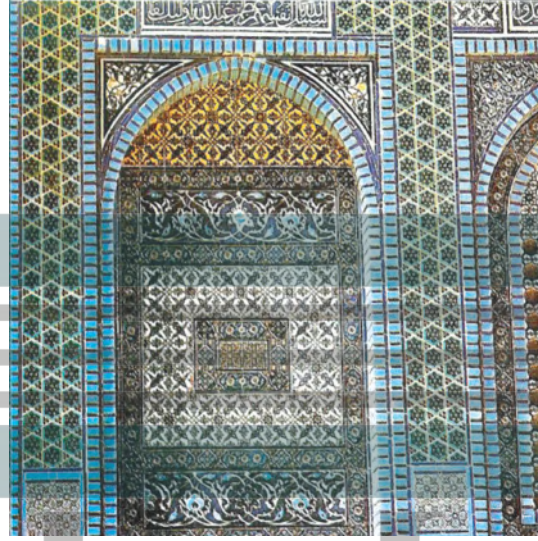


## التماثل الكلي في زخارفنا الإسلامية

## الموضوع الأول:



الشكل (١٤)

جدار في مسجد قبة الصخرة، زُيّن بزخارف هندسية ونباتية يتضح فيها التكرار القائم على التماثل الكلي للشكل.

الزخرفة من أهم المجالات في الفنون التشكيلية، ويمكن تقسيم الوحدات الزخرفية إلى: زخارف (هندسية، طبيعية وكتابية). وتنتج الزخرفة الهندسية عن العلاقة الخطية الناتجة من تلاقي بعض أنواع الخطوط المستقيمة والمنحنية وغيرها مثل: المضلعات، المثلثات، الأشكال الرباعية والمعين ومتوازي الاضلاع والأشكال الخماسية والسداسية والدوائر والنجوم، وتستخدم الزخارف الهندسية في كافة أنواع الأسطح المنحنية والكروية والمائلة وغير المائلة، ومن القواعد الزخرفية التي يجب معرفتها: (التوازن، التكرار، التشعب والتناظر أو التماثل).

## التمائل الكلي:



الشكل (١٥)

لنتعرف على التماثل الكلي انظر/ي إلى الشكل (١٤) جدار في مسجد قبة الصخرة زُين بزخارف هندسية ونباتية ونجيب عن الأسئلة الآتية:

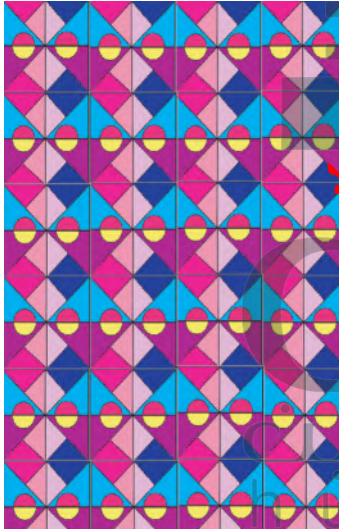
١- نحدّد الوحدة الزخرفية الشكل (١٥) في الشكل (١٦) بلون مخالف.

٢- هل تكرّرت الوحدة الزخرفية في الشكل (١٥) بأكملها أم بجزء منها؟ **أكملها**

٣- لقد تكرّرت الوحدة في الشكل (١٥) عدة مرات؛ كيف كان التكرار؟ أ / متتالياً. ب / متبادلاً مع وحدة زخرفية أخرى. **ب- متبادلاً**

٤- لو قارنا بين الشكلين (١٦-١٧)؛ ماذا نلاحظ في التكرار؟

## التمائل



الشكل (١٦)



الشكل (١٧)

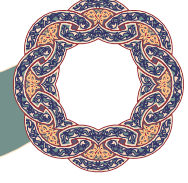
## نشاط (١):



فلنكتب تعريفاً للتماثل الكلي في الزخرفة؟

هو تتطابق الوحدة الزخرفية بكاملها مرات عديدة لتملأ فراغات ومساحات مختلفة الاشكال

## المبادئ الفنية للتماثل الكلي:



- ١- تتطابق الوحدة الزخرفية بكاملها عدة مرات.
  - ٢- تستخدم لملء فراغ المسطحات المختلفة وامتداد الأشكال.
  - ٣- هو نوع من أنواع التكرار المتتالي.
- وقد بدأ اهتمام المسلمين في استخدام التماثل الكلي للزخرفة، فاستخدموا التماثل الكلي في زخرفة المساحات الكبيرة، مثل:
- أ- تزيين جدران المساجد والقصور والقباب والمآذن والأعمدة وغيرها، الشكل (١٨).
  - ب- زخرفة الأبواب والنوافذ الكبيرة والأثاث بأساليب فنية مختلفة؛ كالتطعيم والرسم والتلوين والحفر وغيره.



الشكل (١٨)

جدار من مسجد في المغرب يوضح التكرار المتماثل الكلي على هيئة إطارات دائرية.

## القيم الجمالية في التماثل الكلي



تكمّن القيم الجمالية في التماثل الكلي في الزخرفة الإسلامية بما يأتي :

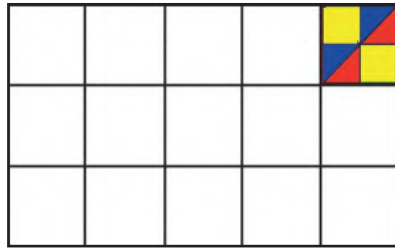
- الدقّة، والتي تظهر في التصميم الزخرفي للوحدة.
- النظام، والذي نشعر به ونلاحظه في ترتيب الوحدات وهي متجاورة ومتراصة بجوار بعضها.
- الاتزان، والذي يتأكد من استخدامنا الشكل نفسه بنفس مواصفاته ومساحاته وقيمه الفنية والتشكيلية.

## تكرارات زخرفية من التماثل الكلي



لإحداث تكرارات من النوع المماثل تماثلاً كلياً نَبِّع الآتي:

- رسم وحدة زخرفية مبسطة داخل أحد المربعات في الشكل (١٩).
- شف الوحدة الزخرفية بورق شفاف.
- تحديد مسارات وتخطيطها إلى مربعات متساوية تتناسب مع مقاس الوحدة، الشكل (١٩).
- طبعا عدة مرات، في حدود أربع مرات.
- نلوّن الوحدات المتكررة تكراراً تماثلياً كلياً، ننظر الشكل (١٩).



الشكل (١٩)

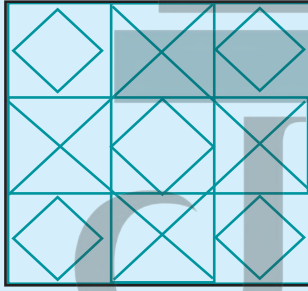


### نشاط (٢)



من الممكن استخدام الحاسب الآلي في التصميم والتكرار القائم على التماثل الكلي للشكل من خلال برنامج (Word) باستخدام الأشكال الأساسية من الأشكال التلقائية، واستخدام أداة النسخ واللصق.

### نشاط (٣)



الشكل (٢٠)

تطبيقات بالرسم والتلوين على الشكل (٢٠).

١- نضيف خطوطاً أو مساحات لتصميم وحدة

زخرفية تقوم على التماثل النصفى.

٢- نلون المساحات ونترك مساحات، نذكر أفكاراً

جميلة لكيفية استغلال هذه الأشكال في المجالات

المختلفة للحياة العملية المنزلية والمدرسية.

٣- نكرر أحد الأشكال تكراراً تماثلياً كلياً على ملف

شفاف ونلونه بالأقلام الملونة.